

٥٦. فتح المجيد - باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلين يقولون هل لنا من الامر شيء؟ قل ان الامر كله لله.

وقول الله تعالى الظالمين بالله - 00:00:00

قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الاية الاولى فسر هذا الظن بانه سبحانه لا لا ينصر رسوله هو ان لا ينصر رسوله وان امره محله. اذ

محلي ان ينتهي. وفسر ان - 00:00:20

ما اصابهم لم يكن بقدر الله وحكمته. وانت تتكلم عن ماذا كما مضى معنا منذ قليل. تتكلم عن غزوة احد. الاية الاولى يظنون بالله غير

الحق. ظن الجاهلية يظنون ان دين الله ماذا؟ سيضمحل سينتهي. يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ هل لنا من الامر الكوني ان ان

نرجع والا نخرج - 00:00:40

من شيء قل ان الامر كله لله الكوني والشرعي يخفون في انفسهم ما لا يبيدون لك. الاية ليست عندكم كاملة ام ليست كاملة هي تقول

اية كاملة. يخفون في انفسهم ما لا يبيدون لك. يعني هؤلاء المنافقون يخفون في انفسهم لا يا محمد ما لا يظهرون لك من الاعتراض

على - 00:01:06

بقدر الله. يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا. نعم. قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الى خرج الذين كتب عليهم القتل الى

مضاجعهم اي الى اماكن - 00:01:27

مقاتلين. نعم وليبنتني الله ما في صدوركم يظهر ما في صدوركم. وليمحص ما في قلوبكم. ثم ذكر الاية الثانية اية الفتح الظانين بالله

ظن السوء عليهم دائرة السوء. معنى دائرة السوء؟ هذا تدور عليهم دائرة السوء يعني ماذا؟ البلاء والهزيمة - 00:01:37

نعم؟ وغضب الله عليهم. ولعنهم. نعم. نقول ظن الجاهلية يبدو العالمين. نعم. او المصيبة. لماذا سميت مصيبة دائرة نقول على الباغي

هذا مثل تدور الدوائر. لان المصيبة تنتقل من واحد لواحد كأنها تدور بين الناس. دايرو ونقص هاشن - 00:01:57

انتقال. مم. تنتقل من مصيبة تذهب اليه. نعم. قال ابن القيم في الاية الاولى فسر هذا الظن بان سبحانه لا ينصر رسوله. وان امره

الدين انسة بمحل ويذهب يختفي. فسر بان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته. فسر بانكار الحكمة وانكار القدر. وانكار ان يتم -

00:02:17

امر رسوله وان يظهره الله على الدين كله. كل هذه المعاني صحيحة. كل هذه المعاني صحيحة لظن السوء. لان ظن السوء ماذا مفرد

مضاف في عمق ماذا؟ او ظن الجاهلية يعم كل الظروف. كل ظنون الجاهلية. يأمر كل ظنون الجاهلية. نعم. طيب - 00:02:37

في سورة الفتح لانه ظنوا غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده ووعد الصادق. فمن ظن انه يريد لا يمكن للباطل ان

لينتصر الحق نصرا مستقرا اي دائما - 00:02:56

يطمحن دماء الحق ان يذهب. كنا اضمحلنا ذهابا. لكن ممكن للباطل ان ينتصر احيانا. لكن لا ينتصر انتصارا دائما. نعم. او انكر ان يكون

بقضائه وقدره او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد بل زعم ان ذلك بمشيئة - 00:03:33

فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. من الذي زعم ان ذلك بمشيئة مجردة الجبرية هو يرد على جبرية الذين زعموا ان

الله يفعل بمشيئة مجردة ما معنى مجردة؟ بدون علم. بدون حكمة. لان الجميع ينفون ماذا؟ الحكمة - 00:03:53

الله عز وجل ليوصف بالحكمة. يعني يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى في كونه بدون حكمة. طب لماذا هذا هذا؟ وضل هذا؟ بدون حكمة. لان لم يكن الحكمة الساعة لله. كما قلنا قبل ذلك لماذا يكفون الحكمة في عن الله؟ يتكامل به. يقولون لو ان الله يفعل لحكمة. معنى ذلك انه قبل الحكمة كان ناقصا. فتكمل - [00:04:13](#)

الحكمة. انا انسان الدماء لحكمة. مثلا يتزوج ليعف نفسه. هذا الزوج بحكمة. فقبل الزواج كان محتاجا وتكمل الزواج اذا هو ناقص قبل ان يفعل الحكمة. هذا فيه تشبيه الخالق بالمخلوق. لا لا يلزم ان الله فعل الحكمة ان يكون ناقصا. بل اننا وجدنا ان بعض المخلوقين قد يفعل - [00:04:33](#)

لحكمة ولا يتكمل بهذه الحكمة وكامل قبلها. كالمالك المعروف مثلا بالعطاء وبالكرم يعطي الناس لانه يحب ان يعطي الناس. ويضع العطاء في موضعه ولا يتكمل بهذا. فان قلت ان هو يتكمل الناس يمدحونه على كرمه. طب هو ممدوح اصلا قبل ذلك - [00:04:54](#) وجدنا في البشر من يفعل لحكمة ولا يكون ناقصا قبل فعلها ولا يتكمل بها. نعم فكيف بالخالق سبحانه وتعالى؟ هو يرد على الجبرية هنا يعني يقول من ذهب ان ذلك لمشيئة مجردة فذلك ظلوا الذين كفروا فانه للذين كفروا من النار. قال واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء - [00:05:11](#)

فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم. لماذا اعطى الله غيري ولم يعطني؟ اعطى غيري مالا قوة جمالا زوجة اولادا اي شيء طيب لماذا اعطى غيري ولم يعطني؟ قال واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص به وفيما يفعله بغيرهم. وليس - [00:05:31](#) كشرطة ان يصرح بلسانه يكفي ان يكون هذا في قلبه. ولا يسلم من ذلك اي من ظن السوء الا من عرف الله واسمائه وصفاته. عارف ان الله حكيم لا يفعل الا لحكمة سبحانه وتعالى - [00:05:54](#)

وموجب حكمته وحده فليعتني اللبيب الناصح. ليس عندكم ماذا؟ موجود. فليعتني اللبيب يعتني يهتم. فليعتني اللبيب الناصح لنفسه بها يهتم العاقل نفسي بهذا الا يكون في قلبه ظن سوء بالله عز وجل. وليتب الى الله وليستغفره من ظنه - [00:06:10](#) بربي ظن السوء. اذا ظن السوء قد يكون في الامور الكونية والامور الشرعية عقبال سواء في الامور الكونية مثل ماذا؟ اليوم او لماذا ذبيح؟ نعم او لماذا انا فانا ضعيف في القول؟ ماذا انا فقير - [00:06:34](#)

في الامور الشرعية لماذا امر الله بقطع يد السائق هذا فيه شدة. او رجل الزاني عيادا بالله تعالى. هذا ظن السوء بحكمة الله. ولو فتشت من فتشت. ما معنى فتشت؟ لو بحثت في - [00:06:49](#)

نفسك حتى بحثا دقيقا التفتيش والبحث لو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر تعنت يعني ايه ده؟ اعتراض. اعتراض. على القدر. ابن القيم. وملامة له. كل هذا كلام ابن القيم في زاد المعاد. كله كلام ابن القيم. عندما تكلم على غزوة احد ذكر هذا الكلام. وما - [00:07:04](#)

فتى له. ملامة لها لماذا؟ لو ما شديدا له. يلوم القدر. وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا يقول كان ينبغي مثلا ان يكون كذا وكذا انا عاقل ان ذكي كان ينبغي ان يرزقني الله اكثر مما رزق فلانا مثلا. تعالى الله عن هذا - [00:07:24](#)

فمستقل ومستكثر. يعني الناس يتفاوتون في هذا مستقل في اللون صح. في اللون وفي الاعتراض على القدر ومستكثر في الاعتراض على القدر وفتش نفسك هل انت سالم الاعتراض على القدر - [00:07:41](#)

قال فان تنجو منها تنجو من ذي عزيمة ان تنجو منها اي من هذه المصيبة وهي ماذا سوء الظن بالله الاعتراض على القدر سوء الظن. والا فاني لا يخالك ناجية لا اظنك ناجية - [00:07:56](#)

لا اظنك ماذا؟ ناجية لذلك وقال بعد ذلك ابيات في هذا. قال افلا تظلم بربك ظن سوء؟ فان الله اولى بالجميل لا تطلب بربك ظن سوء. فان الله اولى احق بالجميل. معنى بالجميل اي بالافعال الحسنة - [00:08:12](#)

اذا كنت لو رأيت انسانا عاقلا حكيما فعل فعلا انت لا تفهمه. تقول مستحيل ان فلان فعل هذا الفعل ويقصد به سوء. لابد ان له قصد وتظن به بالجميل. فكيف بالله؟ الله اولى بالجميل. ولا تظلم بنفسك قط خيرا فكيف بظالم جان جهول؟ يعني ايه النفس كما -

[00:08:29](#)

فيها الظلم فيها الجناية فيها الجهل. نعم. وقل يا نفس ما وكل سوء ينزل الخير من بيت بخيل يعني نفسك ماذا؟ فيها الفنة انت ميت لولا الله عز وجل يحييك بالايمن بخيل. نعم وظن بها سوء تجدها كذا. وخيرها كالمستحيل. نفسك خيرها ماذا - [00:08:49](#)
كان مستحيل طب من اين يأتي الخير؟ وما بها ولا منها. الخير ليس بها ولا منها ولكن تلك من الرحمن فتلك مواهب الرب الجليل. هذه الخير من ماذا ان الرب سبحانه وتعالى وليس من نفسك فعليك ان تظن بنفسك سوء الا تظن بالله عز وجل سوء. قال قال بعد ذلك في الشرح قال الشرح نعم - [00:09:09](#)

وهذه الآية ذكرها الله تعالى في سياق قوله تعالى في ذكره ورافعة احد. ثم انزل عليكم من بعد الغم يخشى طائفة منكم يعني اهل الايمان والثبات وتوكل الصادق وهم الجازمون بان الله تعالى ينصر رسوله صلى الله عليه وسلم ويجزوا له مقبولة - [00:09:29](#)
ولهذا طلبه يعني. يعني يوقع له يحقق له طلبه. ولهذا قال وطائفة وطائفة قد اهتمهم انفسهم يغشاهم النعاس من القلق والجزع والخوف. يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية كما قال تعالى - [00:10:00](#)

اقبال ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدًا وزين ذلك في قلوبكم وظلمتم وكنتم قوما جورا. ظننتم ان لن ينقلب يرجع المؤمنون. الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدًا. وانهم سيقتلون. وزين ذلك - [00:10:20](#)

في قلوبكم وظننتم ظن سوء ان الله يهلك النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه وكنتم قوما نورا اي هالكين. نعم الباور هو العلاج وهكذا هؤلاء يعتقدوا ان المشركين لما ظهر لما ظهوروا تلك الساعة ظنوا انها الفصيصة وان الاسلام قد - [00:10:40](#)
ظنوا انها الفصيصة. الفصيصة ليس الفصيصة اي الفصيصة. معنى الفصيصة اي الفاصل بين الاسلام خلاص الاسلام سينتهي من فصل. مم. ستفصل بين الاسلام والكفار والاسلام سينتهي في غزوة احد وان الاسلام قد داد واهله بدأ أهانة يعني واهله. وهذا شأن اهل الريب والشك - [00:11:03](#)

قال ظنوا انها الفصيصة وان الاسلام قد باد واهله وهذا شأن اهل الريب والشك. اذا حصل امر من الامور الفظيعة تحصل له هذه الامور الشنيعة. لما تنزل مصيبة بالمسلمين يقولوا خلاص الاسلام انتهى - [00:11:29](#)

جريح قال قيل لعبدالله بن ابي قتل بنو الخزرج اليوم. الانصار يعني قال وهل لنا من الامر من شيء؟ هل لنا من الامر من شيء؟ في كلام على غزوة احد؟ نعم. قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في الكلام على ما تدبره - [00:12:03](#)
وقعته احد وقد فسر هذا الظن الذي لا يليق بالله سبحانه بانه لا يهزل رسوله وان امره وفسر في ظنهم ان ما اصابهم لم يكن بقضاء الله وقدره ولا حكمة له فيه. فخرس بانكار الحكمة وانكار - [00:12:23](#)

ان يتم ان يتم امر رسوله صلى الله عليه وسلم ويظهره على الدين كله. سيأتي الايام بنص طويل جدا لابن القيم في زاد المعاد نص رائع جدا في ماذا؟ في امثلة لظن سوء. وهذا هو سيرد به على ماذا؟ سيتكلم على ان كل الفرق وقعوا في ماذا؟ كل الفرق على اختلاف الطوائف. وقعوا في - [00:12:43](#)

في ظن سوء سيمثل ماذا؟ لظن سوء لكل فرقة من الفرق يعني؟ نعم وهذا هو ظن سوء الذي ظنه المنافقون ويمسكون في سورة الفتح حيث يقول ويعد ويغضب المنافقين والمنافقون - [00:13:03](#)

والمشركين والمشركات الظالمين بالله ظن سوء عليهم دائرة سوء وغضب الله عليهم ولعنهم وعدلهم جهنم وساءت مصيرا وانما كان هذا هو ظن صوي وظن جاهليتي وهو المقصود الى اهل الجهل وظن غير الحق لانه ظن غير غير ما يليق - [00:13:19](#)
اسماءه الحسنی وصفاته العلی وذاته المبررة من كل عيب وصوء وخلاف ما يليق بحكمته وحمده وتفرد به برجاجيته هو ما يليق بوعده الصادق الذي لا يخلفه وبكلمته التي سبقت لرسوله انه ينصرهم ولا ولا يخذلهم - [00:13:39](#)

جنده بانهم هم الغالبون فمن نظرنا به انه لا ينصر رسوله ولا يتم امره. ولا يتم امره ولا يؤيده ولا يؤيد نسبه ويحب ويدخلهم لاعدائهم ويظهرهم وانه لا ينصر دينه وكتابه وانه يدين الشرك عليه. يدين يدين الشرك على التوحيد. يدين ان ينصر - [00:13:59](#)
يوصل الشركة الى التوحيد كما قلنا. والباطل على الحق ادانة مستقرة يذبوا معها التوحيد والحق. من حل ان يذهب ابن حلالا لا يقوم بعده ابدًا. فقد ظن بالله ظن سوء ونسبه الى خلاف لا يليق بجلاله - [00:14:25](#)

وكماله وصفاته ونعوده فان حمده وعزته وحكمته والهيته تأبى ذلك وتأبى ان يذل حظه وان تكون النص نصره المستقرة والظفر الدائم لاعدائه المشركين به العاديين به. فمن ظن به ذلك فما عرفه ولا عرف اسماءه ولا عرف صفاته. صفاته كما هو كما له وكذلك من انكر ان يكون ذلك - [00:14:45](#)

المجلس القضائي وقوة القدر كما عرفه ولا عرف ربوبيته وملكه وعظمته. وكذلك من اركف من انكر ان يكون ان يكون قدر ما قدره من ذلك ويولي لحكمة بالغة وغاية محمودة يستحق الحمد عليها. وان ذلك انما صدر عن عن مشيئة مجردة. عن - [00:15:15](#) وغاية مطلوبة هي احب اليه من فواتها وان تلك الاسباب المكروهة المقتضية لها. لا يجوز تقديرها عن الحكمة الى ما يحب. وان كانت مكروهة له فما قدرها سدى ولا شاءها عبثا ولا خلقها باطلا - [00:15:37](#)

الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. كان الفقهاء يردوا على من نعم. فمن ظن به ذلك شيئا. فما عرفه ولا عرف اسماءه ولا عرف صفاته وكمالهم وكذلك من انكر ان يكون ذلك بقضاء وقدره. فما عرفه ولا عرف ربوبيته وملكه وعظمته. كذلك من انكر - [00:16:03](#) ان يكون قدر ما قدره من ذلك وغيره لحكمة بالغة. الذين يفون الحكمة. يقول فعل لغير حكمة. وغاية المحمودة يستحق الحمد عليه وان ذلك انما صدر عن مشيئة مجردة عن حكمة. وغاية مطلوبة هي احب اليه من فواتها. ما معنى غاية مكتوبة هي احب اليه من فواتها - [00:16:31](#)

ان هذه الغاية يعني لماذا خلق ابليس لغاية المطلوبة هي احب اليه من فوات خلق ابليس. يعني فوات خلق ابليس محبوب ليس محبوب. علموا خلق ابليس محبوب. ولكن خلق ابليس - [00:16:51](#) ترتب عليه ماذا؟ غاية محمودة احب من عدم خلق ابليس. واضح هذا؟ احب اليه من فواتها. وان تلك الاسباب المكروهة كخلق ابليس المقتضي لها اي شيء للغاية المطلوبة ها تلك الاسباب المكروهة المقتضية لها اي للغاية المطلوبة. تمام؟ انتم معي؟ لا يخرج تقديره عن الحكمة - [00:17:06](#)

نخاطب ابليس لابد ان يكون فيه حكمة. يعني لماذا خلق الله الاسباب المكروهة؟ لانها تقتضي غاية مطلوبة هي احب الى الله من فوات الاسباب المكروهة. كما نمثل بماذا في الانسان؟ ها - [00:17:31](#)

في الانسان يمثل بماذا؟ بالدواء. بالدواء النور ياخذ الدواء المر ولا يحبه ليحسب ما دا الغير مطلوبة. طيب. وان تلك الاسباب المكروهة المقتضية لها لا يخرج عن الحكمة لافضائها. افضائها لماذا؟ افضى ادى الى. لانها تؤدي الى ما يحب. وان كانت مكروهة له. خلق ابليس مكروه لله - [00:17:46](#)

لكنه يفضي لما يحب. فهو مراد لغيره. فهو مراد لغيره او محبوب لغيره. فما قدرها سدى اي بدون حكمة. ولا شاءها عبثا خلقها باطلا ذلك ظن الذين كفروا. قال تعالى هذه الاية مناسبة جدا. قال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظل الذين كفروا - [00:18:06](#)

فويل للذين كفروا من النار. فلن يظن ان الله فعل بدون حكمة خلق المخلوقات بدون حكمة او قدر بدون حكمة فهذا ماذا؟ ظنه هو ظن الذين كفروا. ويل للذين كفروا من النار. قال واكثر الناس - [00:18:26](#)

واكثر الناس يظنون بالله غير الحق ظن سوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله وعرف اسمائه وصفاته وموجب حكمته وحمده. فمن قنت من رحمته وايسر من روحه فقد ظن به - [00:18:40](#)

وما جاوز عليه ان يعذب اوليائه ما احسانهم واخلاصهم ويسوي بينهم وبين اعدائه فقد ظن به ظن ثوب ومن ظن انه يترك خلقه سدى لمعطلين عن الامر معطلين عن الامر والنهي ولا يرسل اليهم رسله ولا - [00:19:00](#)

ينزل اليه كتبه وليتركهم عملا كالانعام فقد رن به درن سوء. ومن ظن انه لن يجمعهم بعد موتهم الثواب والعقاب في دار يجازى يجازى فيها المحسن باحسانه ويصيب باسائه. ويبين لخلق حقيقته نفسه - [00:19:20](#)

ما اختلفوا فيه ويظهروا للعالم للعالمين كلهم صدقه وصدق رسله وان عداه كانوا هم الكاذبين مفهوم هذا؟ ومن ظن انه يديم عليه عمله الصالح الذي هذا نوع اخر من الظنون الان. يظن انه يعمل عملا صالحا والله يضيع عليه عمله. داخل في معنى الحديث القدسي

انا عند - 00:19:40

ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء. يعني لو انت عملت عملا صالحا وظننت ان الله لا يقبله منك. هذا ظن يبطل عملك الصلاة اذا ظننت ان الله يقبله منك فما الظن يعني من الاسباب القوية التي يقبل الله بها عملك الصالح. نعم. طيب. شيخ للصحابة مسلا كان طيب. فرق

بين - 00:20:10

الخوف من عدم القبول لابد ان تفرق بين امرين. الخوف من عدم القبول لانك اصلا تظن ان عملك ليس فيه شروط القبول وظل عدم القبول بعد استيفاء الشروط. هم ضمان مختلفان. نعم الانسان عندما يعمل العمل قد يخاف من عدم القبول بمعنى ماذا؟ انه -

00:20:30

يخاف ان العمل الصحيح والله لا يقبله. لأ. يخاف ان عمله ناقص ليس فيه شروط ليس فيه الاخلاص مثلا. نعم. هذا خوف محمود اما هو يعلم انها مخلصه في هذا العمل. هل العمل في السر؟ من يعمل انه يعلم انه في السر؟ عمي لهذه العبادة في السر. من عمل عمل

في السر ولم يطلع عليه حتى - 00:20:50

عامل تصدق صدقة سر او صلى بالليل ولم يطلع على هذا احدا ابدا. ثم يقول لا الله لم يقبل هذا العمل هادا وطن السوء. ففرق بين الخوف من عدم قبول العمل. للخوف من عدم وجود بعض الشروط في العمل. هذا خوف محمود - 00:21:10

الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجله. هذا معناه يعني يفعلون الطاعات وقلوبهم خائفة الا يتقبل منهم. كما في الحديث. ومن عمل عملا علم انه مخلص فيك من فعله ولم يظهره للناس. ومعنى ذلك يظن ان الله قد يعذبه - 00:21:30

على هذا العمل هذا لا يمكن ما تنسوش آآ عبدالله بن عمر رضي الله عنهما هو كان يقول آآ انه كان يحب يموت بعد انه سجد مرة ابن مسعود كان يقول لو علمت ان الله تقبل مني ركعتين ما كان احب ما كان غائب احب اليه - 00:21:46

هي منتظرة من الموت. لو علمت ان الله قبل مني ركعتين. وهذا من حسن الظن. بالعكس هذا دليل على ماذا؟ على انها لو علم القبول لو علم القبول انه خلاص - 00:22:04

القبول قبولاً توفرت فيها شروط القبول لو توفرت شروط القبول هو يظن ان الله الا ان يعذبهم. هذا دليل على انهم يحسنون الظن بالله. لو علمتم الله يتقبل مني ركعتين ومعنى تقبل مني توفرت الشروط فيهما. شروط القبول من الاخلاص والمتابعة الاخلاص

والمتابعة. يعني انا كنت مخلصا صليت - 00:22:14

النبي عليه الصلاة والسلام. لو كان كذلك اريد ان اموت الان ما كان ما كان غائب احب الي منتظرا من الموت. كنت اريد ان اموت الان لانني عندي يقين النظر سيقبل بالعكس هذا دليل على حسن ظنه - 00:22:34

لده ان لم يكن حسن الظن يقول اتمنى الموت لانني لا اعرف حتى لو قبلها هل سيعذبني ام لا فاذا فرق بين الخوف وعدم القبول لفقد شرط من الشروط. والخوف من ماذا؟ من ان الله من الظن ان الله قد - 00:22:47

هذا اللي يظن من يظن الجبرية. الجبرية يقولون الله ممكن يعذب الانبياء. ويدخل الكفار الجنة. هذا معتقنا الجبرية ان عندهم الظلم وماذا التصادم في ملك الغير والله تصادف في ملكه. لو ادخل جبريل النار - 00:23:04

وادخل ابو جهل الجنة ليكون ظالما عنده ومن هذا من الضياع من ظن السوء اصلا. هذا من ظن السوء يعني بالله عز وجل. نعم اه ظن انه يدين عليه عمله الصالح الذي عمله خالصا لوجهه على امتثال امره. ويبطله عليه بلا سبب من العبد وانه يعاقبه بلا -

00:23:21

يدعى له فيه ولا اختيار له ولا قدرة ولا ارادة له في بل يعاقبه على فعله هو سبحانه به. لا صنع له كيف يشاء طيب انه يعاقبه بما لا يأس عليه. يعاقبه بما لا فعل له. الجبرية يقولون ماذا؟ الله يعاقب المؤمنين وان لم يعصوا - 00:23:51

وان لم فقد عاقب العبد بما لا صنع له بما لا بما لم يفعل. فهمت هذا؟ نعم. هل معنى قول ماذا لا يعاقبه مما لا صنع له فيه ولا اختيار لان جبريل يقولون ماذا؟ العاصي مجبر صح؟ ومع ذلك يعذبه الله. فان سوء ظن بالله. ان الله اجبره وجعله كالأتي - 00:24:15

ومع ذلك ماذا؟ عذبه هل المجبر نقول انه صنع شيئا؟ لم يصنع. الذي اجبره والذي صنع. فهمت هذا؟ جبريل. جبريل بالضبط. يرد على

جبريل ولا يعاقبهم من يصنع له فيه ولا اختيار. ولا قدرة ولا ارادة في حصوله. بل يعاقبه على فعله هو سبحانه به. فعله هو به -

[00:24:36](#)

الله الذي فعل به وكرشه بعد ذلك عاقبه. نعم؟ او ظن به انه يجوز عليه. هذه مسألة اخرى. ان يؤيد اعداء الكاذبين عليه بالمعجزات التي يؤيد بها انبيائه ورسله ويجريها على ايديهم يضلون بها عباده. نعم؟ هذه المسألة يرد على من؟ على الملاحدة. الذين يقولون -

[00:24:56](#)

ان المعجزات ليست دليل على النبوة. ينفون النبوة ويقولون يمكن ان يوجد الله المعجزات على ماذا؟ على ايدي الكفار ليضلوا عبادهم مسألة اخرى. وانه يحصل منه كل شيء حتى يعذب من افنى عمره في طاعته. هذا ايضا جبرية. يحصل منه كل شيء. حتى يمكن -

[00:25:16](#)

ان يعذب من افنى عمرا في طاعته. فيخلده في الجحيم في اسفل سافلين. وينعم من استنفذ عمره في عداوته وعداوة رسله ودينه فيرفعه لا لا عليين كابليس. وكلا الامرين في الحسن سواء عنده. لان الجبري يقولون بماذا؟ بعدم التحسين والتقبيح العقليين. ينفذ

[00:25:36](#) الحسن والقبح في الاشياء -

ولا يعرف ولا يعرف امتلاع احدهما ووقوع الاخر الا بخبر صادق. ما معنى هذا؟ يعني عند الجبرية الجهمية يقولون ماذا؟ الاشياء لا يعلم حسنها وقبحها الا بعد الخبر من الشارع. يعني معنى خبر صادق بنص. يعني عندهم كان من الممكن ان يأمر الله بالشرك وينهى

[00:25:56](#) عن التوحيد. يأمر بالزنا -

عن الزواج فهمت؟ والا فالعقل لا يقتضي قبح احدهما وحسن الاخر. لم ينفونا ماذا؟ التحذير والتقبيح العقلي من من اعتقد هذا فقد ظن به ظن السوء هم يقولون لابد ان تفرق وتفهم الاعتقاد الجبرية في هذا. اعتقاد الجبرية في نفي التحسين والتقبيح ماذا؟ قبلان

[00:26:16](#) الفول الحسن والقبح الملائم. الملائم للنفس. النفس تعرف ان السم -

وادي اللحم حسن بالفطرة. انما ينفون ماذا؟ الحسن الذي يوجب المدح والحسن الذي يوجب الذنب. يقولون هذا لا يعلم الا من قبل الشرق. الخبر الصادق. الخبر الصادق. ومن ظن انه اخبر عن نفسه وصفاته وافعاله بمظاهره باطل. وتشبيه وتمثيل - [00:26:45](#)

وترك الحق لم يخبر به ويرد على من الان على كل المعطلة المعتزلة الجهمية الاشاعرة لم يخبر به وانما رمز اليه رموزا بعيدة واشار اليه اشارات ملغز لم يصرح به ما معنى ملغز - [00:27:04](#)

الملغم الذي يقول كلام كالغاز. اللغز اللغز. يقول لك مثلا شيء آا ابيض من الخارج اصفر من الداخل. مم. وهو البيضة مثلا. لغز. فهمت اللغز؟ هم. ها؟ من يقول ده الكلام المعطلة حتى الرازي صرح بها. الرازي الاشعري قال ماذا؟ ظواهر الكتاب والسنة كفر. يجب تأويله.

[00:27:21](#) هو يقول -

ماذا؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا بمظاهر الكفر. قال لنا الله له يد. وفي الحقيقة هو لا يقصد اليد. يقصد القدرة. قال لان الله استوى في الحقيقة ونفسه الاستوى يقصد استولى - [00:27:44](#)

قال لنا الله رحيم في الحقيقة لا يفسد رحيم. يصل الى ان يخلق الرحمة او يقصد يعني يريد الثواب. فهمت؟ فمعنى ذلك انه ظن ان الله اخبرنا بما ظاهره باطل وتشبيه وتمثيل. عندهم ظواهر القرآن والسنة ماذا؟ باطلة. لانها ماذا؟ ها - [00:27:54](#)

تشبيه وماذا وتمثيل واضح هذا وترك وترك الحق لم يخبر بي. وانما رمز اليه رموزا بعيدا يعني قال اليد يريد بها القدرة والنعمة. هذا رمز بعيد هذا. يعني يقول كما قلنا نتكلم امس في تأويل صفة القدم. يقول القدم - [00:28:14](#)

لله ما هي عنده كرة قدم النبي عليه الصلاة والسلام لقصة القدم. القدم التي هي الرجل. اللي بغسل بالقدم خلق يخلقهم الله فيتقدمهم الى النار ولا اقصد بالرجل لرجل لم يقصد بالرجل الجماعي - [00:28:37](#)

هذي بعيدة جدا. واراد من خلقه ان يتعبوا اذهانهم. عليك ان تفكر ما المقصود بالرجل؟ ما المقصود بالقدم؟ ان يدعموا اذهانهم وقواهم في تحريف كلامي عن مواضعه. وتأويلي على غير تأويله. ويتطلب له وجوه الاحتمالات المستكرة. والتأويلات التي هي

[00:28:54](#) بالاغام -

القاضي والاحادي اشبه منها بالكشف والبيان حتى اللغزية والوحجية اللغز يعني التأويلات هذه مستقرة بعيدة جدا. وهي اقرب الى الاحادي والالغاز منها الى الكشف والباري. والله وصف القرآن بانه مبين في مواضع كثيرة جدا تلك آيات القرآن وكتاب مبين. مبين معنى مبين. واضح. من بان يبين وليس من ابان يبينه - [00:29:14](#)

واضح ليس موضح هو واضح في نفسه واحيانا على معرفة اسماء وصفاته على عقولهم وارائهم. هي اللي قال لهم كل واحد يفكر في تأويل الصفة بعقله. بعضهم يقول هي القدرة بعضهم يقول اليد هي القدرة. بعضهم يقول هي النعمة - [00:29:44](#)
برضو اللي يفكر يكون القدم خلق يتقدمهم الله الى النار. كل واحد يفكر بعقله. ورأيه. لا على كتابه. احيانا يعني ماذا نقلهم في معرفة الاسماء والصفات الى نقول ليلة الكتاب بل اراد منهم الا يحملوا كلامه على ما يعرفونه من خطابهم ولغتهم. الله اراد منك كل هذا لازم كلام المعطلة. الله اراد منا الا نحمل - [00:30:04](#)

ما هو يعني الا نفهم كلامه ها كما هو في لغتنا بل نؤوله مدى تأويلات بعيدة. مع قدرته النبي عليه الصلاة والسلام يعني كان قادرا على ان يوصل يا حلاوة بالحق الذي ينبغي التصريح به. لماذا قال اليد؟ لماذا لم يكن القدرة - [00:30:24](#)
لم يقل النعمة. لماذا قال يد الله ولم يقل نعمة الله؟ ويريح من الالفاظ التي توقعهم في اعتقاد الباطل فلم يفعل. يعني النبي عليه الصلاة والسلام اراد ماذا؟ توضيحا. كان كان اولى ان يوضح. نعم. بدأ ان يتعبه في الفاظ هي كفرية. عندهم اليد الذي - [00:30:39](#)
تعتقد ان الله يلبي وكافر. مشبه. طب لماذا لم يرح لم يرحنا النبي من هذا؟ ولم يقل لنا ان اليد بدل ما يقول اليد يقول قدرة ونعمة حتى لا نقع نحن في - [00:30:57](#)

في التشبيه. تعرف هذه هذا الجواب كيف يجيب عنه الرازي؟ كيف. يقول القرآن لم يخاطب الناس بالالفاظ بالمعاني الصحيحة واخبرهم بالفاظ مهمة للتشبيه. لانهم كانوا يعبدون الاصنام وكانوا يحبون ان يروا الها متجسدا. لو - [00:31:07](#)
يبدو له رأس. نعم. فخاطبهم بما يحبون. انظر الى الغباء يعني. يعني خاطب بما يحبون. ثم لما استقر الايمان في قلوبهم وهم يفهمون بعد ذلك ان اليد القدرة ماذا يقول؟ واذا كان يعبدون يعني غير لو قال لهم الله هد الاشاعة الله ليس له يد وليس له وجه وليس له عين - [00:31:27](#)

وليس كل الصفات. فيقول الرازي القرآن خاطبهم في هذا من باب التدرج معهم في الايمان حتى يكون لهم الهكم كالاله الذي تحبونه كالصمد له يد وله وجه وله عين. ثم بعد ذلك هم وحدهم عندما يدخل الايمان في قلوبهم يحاولون بقى ان يفهموا الحق. هم. ان الله - [00:31:47](#)

ليس له اي استطاع ان هذا الكلام يعني لا يقوله عاقل هذا الكلام لا يقوله لواحد مجنون اذا لم يتدرج سيموت نعم من اراد منهم الا يحملوا كلامه على ما يعرفون من خطاب لغتهم - [00:32:05](#)
مع قدرته ان لم يصرح لهم بالحق الذي ينبغي التصريح به. ويريح من الالفاظ التي توقعه في اعتقاد الباطل فلم يفعل. لم يفعل النبي هذا. انما خاطبهم بالفاظ تجعلهم يعتقدون الباطل. بل سلك بهم خلافة طريق الهدى والبيان. الذي اعتقد كل هذا؟ فقد ظن بالله ظن السوء - [00:32:25](#)

العب. ظن بحكمته ورحمته ظن السوء. ومن ظن انه وسلفه عبروا عن الحق بصريحه دون الله ورسوله. وان الهدى والحق في كلامهم وعباراتهم واما كلام الله فانما يؤخذ من ظاهره التشبيه والتمثيل والضلال كما يقول الرازي ظاهر الكتاب والسنة تشبيه وكفر - [00:32:44](#)

وظاهر كلام المتهوكين. المتهوك المتحير. المتهوك معناها ماذا؟ متحير. متحير. الحيرة نفس المعنى متهوكين هو الهدى والحق فهذا من سوء الظن بالله. يعني هم يقولون كلامنا نحن والحق بين واضح. اما القرآن والسنة ظاهرها ماذا - [00:33:04](#)
ظاهروا امانة تشبيه والتمثيل. ها الذي يظن ان كلام الله ورسوله ليس واضحا وكلامه هو الواضح الحق. فهذا الظن بالله ظن السوء وكل هؤلاء من الضانين بالله ظن السوء ومن الظالين بالله غير الحق ظن الجاهلية. ومن ظن به مثال اخر. ومن ظن بي انه يكون في ملك - [00:33:24](#)

ما لا يشاء ولا يقدر على ايجاده وتكوينه فقد ظن به ظن السوء. من هؤلاء من هؤلاء؟ لأ القادرية المعتزلة. المعتزلة يقولون يكون في ملك الله ما لا يشاء. هم. لان العبد هو الذي يخلق - [00:33:49](#)

لو الله لا يشاء الكفر والكفار موجودون جاءوا الكفر فغلبت مشيئة الكهف مشيئة الله. هذا اعتقاد القدرية المعتزلة. القدرية عكس الجبرية القضية يقولون ماذا؟ الجاهلية يقولوا من الله ويشاء الكفر وخلقه. ها؟ القاضي يقولون مات الله لا يشاء الكفر. والعبد الذي خلق الكفر - [00:34:09](#)

فغلبت مشيئة العبد مشيئة ربه ولا يقدر الله على ايجاده وتكوينه عند القدرية المعتزلة الله لا يقدر ان يجعلك مصليا او يجعلك كافرا. الله لا يقدر انت تقدر. فقد رنا بالله ظن السوء - [00:34:29](#)

من ظن انه كان معطلا من الازل الى الابد عن ان يفعل. ولا يوصف حينئذ بالقدرة على الفعل. ثم صار قادرا عليه بعد ان لم يكن قادرا ظن به ظن السوء - [00:34:42](#)

ها خدناها في الطحاوية دي المسألة مسألة ماذا؟ اه من يقول بهذا المتكلمون كلهم؟ كل المتكلمين الاشعار الجامية المعتزلة كلهم يقولون ماذا؟ ان الله عز وجل لم يكن فاعلا في الازل. هم. ثم فعل. اما اهل السنة ماذا يقولون؟ الله عز وجل لم يزل - [00:34:54](#)

فعالا لما يريد. يعني مخلوقات الله ليس لها اول. ما المقصود بالمخلوقات؟ الجنزة من افراد جنس الجنس الجنس. جنس المخلوقات ده ليس لها. الله ما زال يخلق ويفني. هم. يخلق ويفني الى في الابد. عفوا. في الازل وفي الابد. نعم. في ملكي ما لا يشاء ولا يقدر على اجابة - [00:35:14](#)

الشاي ما لا يشاء تعود على ماذا؟ من ظن به انه لا يسمع ولا يبصر ولا يعلم الموجودات ولا عدد السماوات ولا النجوم ولا بني ادم وحركاتهم ولا يعلم شيئا من الموجودات في الاعيان فقد ظن به ظن السوء. من اولي؟ ها اي معطلة؟ حدد الفرقة - [00:35:34](#)

قوله لا يعلم الموجودات لا يعلم القدرية انه الاوائل القدرية نوعان. القادرية الاوائل الذين يقولون بماذا؟ ان الله لا يعلم لا شيء الا بعد وقوعهم. هؤلاء القادرين الاوائل. هؤلاء ليسوا موجودين الان. يقولون الله لا يعلم لا شيء الا بعد وقوعه. هذا كفر اكبر هذا كفارة من اهل العلم بلا خلاف. ولا عدد السماوات. اما لا يسمع ولا يبصر - [00:35:54](#)

هذا المعتزلة الجهمية فهمت؟ يعني لا يسمع اليوم سنانا المعطلة المعتزلة الجامية. يعلم الموجودات لا يعلم الموجودات الى اخره لا يعلم الاشياء هذا هي الوفاة وفاة العلم. ومن ظن بي انه لا سمع له ولا بصر - [00:36:14](#)

ولا علم ولا ارادة ولا كلام يقوم به الجهمية والمعتزلة. وانه لا يكلم احدا من الخلق ولا يتكلم ابدا ولا قال ولا يقول ولا له امر ولا نهى يقوم يقوم - [00:36:29](#)

فقد ظن به ظن الثوب. لان المعتزل والجاهم يعرفون ماذا؟ كل الصفات. من ظن بي انه ليس فوق سماواتي. كل المعطلة العلوم. على عرش ايماننا من خلقه وان نسبة ذاته لعرشه كنسبته الى اسفل سافلين. يعني الله عز وجل ليس له مكان. اسفل سيئة ممكن ان يكون في اسفل سافلين ممكن يكون في اعلى عليين - [00:36:39](#)

والامكنة التي يرغب عن ذكرها كالحمامات والحوش عياذا بالله تعالى. وانه اسفل كما انه اعلى. وان قال سبحان ربه الاسفل كان كمن قال سبحان ربي الاعلى فقد ظن بي اقبح الظن واسوأ كما كان يقول الحلاج. الحلاج كان يقول في صلاته سبحان ربي الائر - [00:36:59](#)

اعتقد ماذا ان الله في كل مكان؟ فالجميع يعتقدون احيانا زي ما قتل على الزندقة. ومن ظن انه يحب الكفر والفسوق والعصيان ويحب الفساد يحب الايمان والبر والطاعة فقد ظن به ظن السوء. الجبرية. من ظن بي انه لا يحب ولا يرضى ولا يغضب ولا يسخط ولا يوالي ولا يعادي ولا ولا يقرب - [00:37:15](#)

من احد من خلقه المعطلة الذين ينفون النزول والحب وصفات لاختياره. كل المعطلة. جميلا معتزلة الاشاعرة. صح؟ ليقرب الله. الله يقرف خذ من يليق به. وان نوات الشياطين في القرب منهم من ذاته كذوات الملائكة المقربين واولياء المفلحين. فقد ظن بي ظن السوء. من ظن انه - [00:37:35](#)

بين المتضادين شيء وضده او يفرق بين المتساويين من كل وجه. او يحبط طاعات العمر المديد الخالصة. الصواب بكبيرة واحدة تقول بعدها فيخلد فاعل تلك الطاعات في الجحيم ابد الابدن بتلك الكبيرة. ويحبط بها جميع الطاعات ويخلده في العذاب. كما يخلد من لم يؤمن - [00:37:55](#)

به طرفة عين واستنفذ ساعات عمري في مساخطي ومعاداة رسله ودينه فقد ظن بي ظن السوء. من يقول بهذا ما هو القول هنا اصلا لو ماتوا على الخوارج. الخوارج. اين الخوارج يا ياسر - [00:38:15](#)

انا انا اقبل بسرعة مرة اخرى من ظن بي انه يسوي بين المتضادين ويفرق بين المتساويين من كل وجه. هذا قول؟ مم. قال به فرقة والذي بعده فرقة اخرى القول الاول من يقول من ظن بانه يساوي بين المتوضدين. ها يساوي بين المتضادين. الجبرية يقولون ممكن ان يدخل المؤمن الجنة او يدخلوه النار - [00:38:35](#)

يمكن يدخل الكافر الجنة او يدخله النار. يساوي بين المتضادين سواء بين المؤمن والكفر والكافر. الجبير انه فات الحكمة. لابد ان تعلم ان هذا الكلام ليس المقصود به ماذا ان يرد على فرقة ثم فرقة اخرى ثم فرقة ثالثة وخط الاقوال. هم. يعني اتي باقوال ماذا؟ اتي ببعض اقوال كل فرقة. فهمت؟ هؤلاء الجبرية. يفرق بينهم. ثم - [00:38:57](#)

ويفرق بين المتضادين. يا جبريل صح؟ نعم بيساوي بين المتضادين. يسماهم المضادات الكفر والايمان مثلا. نعم امة يقول يمكن ان يدخل كما قال منذ قليل يساوي بين بين اولياءه واعدائه؟ نعم. متساوية الاية الجبرية؟ او يفرق بين المتساويين من كل وجه. ما هو هذا هو ايضا جبرية لان - [00:39:17](#)

ثم متساويان عنده يا رسولان متساوية والناس متساوين في الايمان. الرسول. كلهم يستحقوا الجنة. فيدخل واحد النار وواحد الجنة. فلان فرق بين متساويين. لم يكن الحكمة. تمام اما قول يحبط الطاعات الى اخره كل هذا في من؟ في الخوارج. يحبط طاعة العمر المديد بكبيرة واحدة. الذين يكفرون بالكبيرة - [00:39:37](#)

هذا قول الخوارج المعتزلة كذلك. المعتزلة يقولون حكمه في الاخرة انه خارج في جهنم. واضح هذا؟ لكن يختلفون في الدنيا خوارج يسمونه كافرا. المعتزلة يسمونها في منزلة بين المنزلتين من ظن بي ان له ولدا او شريكا او ان احدا يشفع عنده بدون اذنه. الولد النصارى - [00:40:01](#)

او شريكا او ان احدا يشفع عنده بدون اذنه. نعم كالقبوريين الذين يعبدون الاموات. او ان بينه وبين خلقه وسائطة يرفعون حوائجهم اليه قل هؤلاء الذين يعبدون غير الله. او انه نصب عبادي اولياء من دوني يتقربون بهم اليه. يتقربون بالاولياء اليه. ويتوسلون بهم - [00:40:18](#)

اليه ويجعلونه الوسائط بينه وبينهم فيدعونه ويخافونه ويرجونه فقد ظن بي اقبح الظن واسوأه. واضح كده من ظن به انه ينال ما عنده بمعصيته ومخالفته كما ينال بطاعته والتقرب اليه فقد ظن به - [00:40:38](#)

في خلاف حكمته وخلاف موجب اسمائه وصفاته هو من ظن السوء هذا قول لغة الحكمة كالجبرية الذين يقولون لا فرق بينه وبين المعصية والطاعة من ظن بي انه حتى يقولون قال بعضهم ماذا اصبحت منفعلا بما - [00:40:58](#)

اصبحت فاعلا بي فكل افعالي طاعته يعني انا من فعل انا مجبور كل افعالي ضاعت حتى لو زنت هذه طاعة. ها؟ كما في قصة المرأة التي ذكرتها لكم في كلام ابن القيم في المرأة وجدها زوجها تزني - [00:41:14](#)

من اراد ان يضرب فقالت اياك ان تكون اخذت مذهب ابن عباس اليس هذا شيء قدره الله عليك؟ فقال آآ لو لك لضننت نعم من ظن لي انه ترك شيئا - [00:41:27](#)

من اجله لم يعوضوا خيرا منه لسه صحيحة يعني. البتاعة المقيم في طرق الهجرتين الله اعلم لكنها خاصة. هم يعتقدون هذا الجبلية فعلا. الايجابية اللي هي انفسهم عن المعاصي ولا يلقون غيرهم عن المعاصي - [00:41:37](#)

فهمت؟ يلي من رأى نفسه وفعل معصية لا تنكر عليها انا مجبور على هذا. نعم. ومن ظن بي انه ترك لي شيئا لاجله لم يعوضه خيرا منه او من فعل شيئا لاجله لم يعطيه افضل منه فقد ظن به ظن نفسه. وهذا اعتقاد عموم المسلمين يعني - [00:41:52](#)

ده لسة اعتقاد فرقة معينة الذي يظن هذا الظن هو ظن بالله يظن السوا. انه مثلا قال تعالى ما انفقتم من شيء فهو يخلفه. يعني مثلا ينفق ويقول اذا انا انفقت تصدقت الله لن يخلف علي. من ظن به انه اذا ترك شيئا لاجله. انا تركت هذا العمل الحرام لاجل الله فالله لن يعوضني خيرا - [00:42:10](#)

ومثلا ترك عملا محرما مثلا في في الربا. فاشتد فقره فاساء الظن بالله. قال يا رب انا تركت العمل لاجلك ولم تعوضني خيرا. يظن ان الطاعون لابد ان يكون في الدنيا - [00:42:30](#)

او من فعل شيئا لاجله لن يعطيه افضل منه فقد ظن لي ظنه لابد ان يعطيك اما في الدنيا واما في الآخرة. من ظن بي انه يغضب على عبدي ويعاقبه ويحرمه بغير جرم بغير ذنبه. ولا سبب من العبد الا بمجرد المشيئة هذا تكرر يعني. تكرر انها - [00:42:41](#)

الجبرية لم ينفذ البشير. اللي هي الفد الحكمة. الا بمجرد المشيئة ومحض الارادة فقد ظن بي ظن السوء. من ظن بي انه اذا صدقه في الرغبة وتضرع اليه وسأله واستعان به وتوكل عليه انه يخيبه ولا يعطيه ما سأله فقد ظن به ظن السوء. اذا اذا دعوت الله لابد ان توقن بالاجابة - [00:43:01](#)

توقن بالاجابة عند الله وانتم موقنون بالاجابة. وظن لي خلاف ما هو اهله. لان الاجابة ليست شرط ان تكون تحقيق المطلوب. قد تطبخوا لك في الآخرة او يصرف عنك مثلها كما في الحديث. الجن بالذنب المعصية. ومن ظن بي انه يثيبه اذا عصاه كما يثيبه الى طاعة وسأله ذلك في دعائه - [00:43:21](#)

هذا استهزاء واستخفاف. فقد ظن به خلاف ما تقتضيه حكمته وحمده. وخلاف ما هو اهله وما لا يفعلوه. ومن ظن بي انه اذا اغضبه واسخطه واوضع في معاصيه. اجتهد في اسرع او بان اسرع في معاصيه. نعم - [00:43:41](#)

ثم اتخذ من دونه اولياء ودعا من دونه ملكا او بشرا حيا او ميتا يرجو بذلك ان ينفعه عند ربه. ويخلصه من عذابه فقد لن يظل السوء مفهوم؟ مفهوم هذا الاخير - [00:44:00](#)

فاكثر الخلق بل كلهم الا من شاء الله يظنون بالله غير الحق وظن السوء. فان غالب بني ادم يعتقد انه انه مبخوث الحق لا يقيس الحظ. ناقوس الحق يعني ماذا؟ ناقص. بخس اي نقص. والحظ يحسم على الحق. يعني حظه ناقص في الدنيا. وانه - [00:44:22](#)

يستحق فوق ما شاء الله واعطاه. ولسان حاله ليس شرطا يقول بلسانه. قلبه يقول هذا. ظلمي ربي وبدعني ما استحقه انا ذكي جدا لماذا لم اصبح غنيا والاغنياء اغنياء؟ ونفسه تشهد عليه بذلك. هو بلسانه ينكره يقول انا ارضى - [00:44:45](#)

لله ولا راضي ولا اعترض على قدري لكن قلبه ليس كذلك. نعم. ولا يتجاسر على التصريح به. لا يتجاسر يعني لا يتجرأ. ان يقول هذا الكلاب في قلبي ومن فتش نفسه وتغلغل في معرفة طواياها - [00:45:04](#)

يعني حسب نفسه جيدا ونظر في قلبه رأى ذلك فيها كاملا كمون النار في الزباد الزرار مثل الخشب الذي يوقد. النار كاملة في الخشب ليست كاملة. الخشب قبل ان يشتعل - [00:45:22](#)

امور كاملة يعني انا مختفية فيه. موجودة فيه. فيقول هذا الخلق هو ظن السوء بالله والاعتراض على قدره وما اعطاه الله لك. موجود في نفسك كما ان النار مختفية في الخشب قبل ان يقع. ففتش في نفسك تجد هذا - [00:45:38](#)

فاقبح زناد من شئت ينبئك شراره عما في زناده عندما تريد ان تشتعل النار انت تاخذ الخشب وتحك يعني ماذا؟ حك الخشب ليشعل النار. يعني اختبر من شئت اختبره هكذا. فيظهر شرار - [00:45:55](#)

يدل ان هذا في قلبه الشراني ان يكون قبل النار. تعرفون الشرار؟ الشرار الذي يتناثر من النار الشرار عندما تفعل الكبريت قبل ان يشتعل اولا يكون لك ماذا؟ شرار شرار - [00:46:17](#)

صح؟ يقول اقبح تشبيهه يعني. يعني اختبر من شئت وافحصه سيخبرك شراره عما في قلبي ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له. نعم الزعيم بتاع القدر اعتراض على القدر. وملامة له يلوم القدر. واقتراحا له. اقتراح يعني يقترح ان يكون يحدث مالا يقدمه - [00:46:37](#)

اقتراح ذكر رأيه يعني. يقول اقترح عليك ان تفعل كذا. رأيي ان تفعل كذا. فيقول رأيي ان كان الله يفعل كان بدلا من كذا واقتراحا له

خلاف ما جرى به. يريد ان يغير الذي جرى به القدر. وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل - [00:47:07](#)

مستكثر وفتش نفسك هل انت سالم فان تنجو منها تنجو بذني عظيمة؟ والا فاني لا يخالك ناجيا مفهوم الكلام حتى هنا؟ تعنتا

اعتراض اعتراض اعتراض على قدر. نعم بهذا الموضوع وليتب الى الله ويستغفره في كل وقت - [00:47:27](#)

ظنه بربه ظن صوم. وليظن وليظن السوء بنفسه التي هي مأوى كل سوء ومنبع كل شيء المباركة. المركبة المركبة على الجهل والظلم.

فهي اولى بظن سوء. انه كان ضلوما جهولا. والله وصف - [00:47:55](#)

بماذا؟ بالذل والجهل. من احكم الحاكمين واعدل العادلين وارحم الظالمين. الغني الحميد الذي له الغنى التام الحمد التام والحكمة

التامة المنزه عن كل سوء في ذاته وصفاته وافعاله واسمائه. فداده لنا الكمال المطلق - [00:48:15](#)

من كل وجه وصفاته كذلك وافعاله كلها حكمة ومصلحة ورحمة وعدل واسماؤه كلها حسنى. اللي مازن يقول مطلق كمان مطلق كامل

دلوقتي لسه فيه نقص كمان مطبق يعني كمان ليس فيه نقص بوجه من الوجوب. لان المطلق هو الكامل. يعني الكمال الكامل كلمة

مطلق معناها كامل. يعني كمال كامل ليس - [00:48:35](#)

ولا فلا تظلم بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل. اولى بالجميل اولى بصفات الجمال. والكمال ولا تطلب بنفسك قد خيرا ابدا لا تظن

بنفسك خيرا فكيف بظالم جان جبولي. يعني انت ظالم وجاني الجاني الذي يجني ويعصي - [00:48:55](#)

جو وقل يا نفس مأوى كل سوء لا ترجل خيرا من ميت النخيل وضل بنفسك السوء تجدها كذاك وخيرها كالمستحيل وما بك من تقى

فيها وخير فتلك مواهب الرب الجليل. الخير الذي في نفسك هو من الله. مواهب اي هبة من الله وليس لها هذا الخير. لا تستحقه. ولا

منها ليس مبتدأ - [00:49:18](#)

منها. ولكن من الرحمن فاشكر للدليل. الله الذي ذلك. فالدليل هو الله عز وجل الذي ذلك على هذا الخير يعني. نعم. قوله بيت بخيل

ايرجى الخيل من بيته؟ بخيل. لولا ان الله احيا - [00:49:38](#)

اذا كنت ميتا وانت بخيل بالخير. نعم. قوله الظانين بالله ظن سوء. قال ابن جرير في تفسيره ويعذب المنافقين والمنافقات

والمشركين والمشركات الضالين بالله والظالمين بالله انه لن ينصرك لن ينصرك واهل الايمان - [00:49:58](#)

على اعدائك ولن يظهر كلمته فيجعلها العليا ويجعلها العليا على كلمة الكافرين به وذلك الذي ذكره الله في هذا الموضع يقول تعالى

ذكر يقول تعالى ذكره على المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الذين ظنوا هذا الظن دائرة الصوم. يعني - [00:50:18](#)

دائرة العذاب تدور عليهم به. واختلفت القراء في قراءة ذلك فقرأته عمة قراء الكفاء السورة بفتح السين وقال بعض قراء ايه؟ البصرة

دائرة السور. بضم السي سور دائرة هو اننا - [00:50:44](#)

افشاني اكثر. وقل ما تقول العرب دائرة السوء بضم سين. والقرتان سبعيتان يعني متواترتان. فهذا فراء في وقت واحد صح بعده

بكثير لا لست متأكد. سيبوني متقدم سيبوي آآ متى سنة مائة هجرية - [00:51:14](#)

الناس متأكد وقوله فرض الله عليهم يقول ونالهم بغضب منه ولعنهم يقول وابعدهم فاقصاه من رحمته واعد لهم جهنم يسئلونها يوم

القيامة. وساءت يقول وساءت جهنم منزلا يسير اليه هؤلاء المنافقون والمنافقات والمشركون والمشركات - [00:51:34](#)

رحمه الله تعالى ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات للظالمين بالله اي يهتمون في حكم ويظنون بالرسول صلى الله

عليه وسلم واصحابه ان يقتلوا ويذهبوا بالكلية. ولهذا قال تعالى عليهم دائرة الصوم - [00:52:05](#)

وذكر في المعنى الاية الاخرى نحو مما ذكره ابن جرير رحمه الله تعالى قوله قال ابن القيم رحمه الله تعالى الذي ذكره المصانع

في المتن قدمت قدمته من دراجه في كلامه الذي - [00:52:27](#)

سقته من اوله الى اخره. في كلامه كلامه ابن قيم. هم في مسائل الاولى تفسير اية الاعراب. الثانية تفسير اية الفتح الثالثة الاخبار بان

ذلك انواع لا تحصى. ظل السور - [00:52:45](#)

ربيعه انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه السلام عليكم هو ده المصنف رحمه الله باتوا ما جاء في المنكر

الى القدر. وقال ابن عمر والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل - [00:53:14](#)

مثله احد مثل احد ذهباً ثم انفق في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤذن بالقدر. ثم استدل بالنبي صلى وسلامة الايمان بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. وعن عبادة ابن الصامت - [00:53:42](#) رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن يصيبك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله للقلم فقال له اكتب فقال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب ما قال -

[00:54:02](#)

كل شيء حتى تقوم الساعة. يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني. وفي رواية احمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم. فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة - [00:54:22](#) وفي رواية ابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرفه الله بالنار. وفي المسند قال اتيت ابي بن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله - [00:54:42](#)

ان يذهب من قلبه. فقال لو انفق مسل احد لذهب ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر. وتعلم ان ما اصابك اهلا بكم ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار. قال فاتيت عبدالله بن مسعود - [00:55:02](#) وحذيفة ابن اليمان وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه - [00:55:22](#)